قوله تشبيها بفعل الخ اي لفظا ومعنى اما لفظا فمن حيث
بنايها على ثلاثة احرف او اربعة او خمسة ولزوم اخرها
الفتح كالماضي واما معنى فمن حيث ان فان وان معنى
حققت واكدت وفي كان معنى شبهت وفي لكن معنى
استدركت وفي ليت معنى تمنيت وفي لعل معنى ترجيت
ولقوة هذا الشبه عملت عمل الفعل الغير الطبيعي له لان العمل
الطبيعي للفعل رفع الاول الذي هو الفاعل ونصب الثاني
الذي هو المفعول وغير الطبيعي عكسه وهو دليل على قوة
المشابهة اهـ حلبي قوله وهي ستة احرف ولم يذكر في
التسهيل ان المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة
وهو صنيع سس حيث قال هذا باب الحروف الخمسة اهـ طبلاوي
قوله المشددات النونات الاربعة اي نون ان وان وكان ولكن
بخلاف المخففات النون فانها فيها تفصيلا ياتي قوله لتوكيد
اي تقوية وتثبت النسبة الكائنة بين اسمها وخبرها
وهو ثبوت المسند للمسند اليه او نفيه فيوكد بان في
مقام الانكار نحو ان الله غفور رحيم وفي مقام النفي ان الله
لا يظلم الناس شيا وقوله ورفع الشك عطفه وما بعده على
النسبة من قبيل عطف المسبب على السبب فان رفع الشك
اي التردد في والانكار لهما يزال بالتاكيد لكنه في مقام
الانكار يكون واجبا وفي مقام الشك يكون مستحسنا
واما اذا كان المخاطب خالي الذهن ليس شاكا ولا منكرا

فان الكلام

فان الكلام يلقى اليه مجردا عن التوكيد كما قرر ذلك في علم
المعاني قوله وهو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى الامر
الاول هو المشبه والثاني هو المشبه به والمعنى هو وجه الشبه
وهو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه وهو في زيد كالاسد
الجراة لان الشجاعة لا تنفك عنها في الاسد اذ هي الاقدام عن
روية وذلك يختص بالنفس الفاضلة وانما اعتبرنا في وجه
الشبه القصد لان زيدا والاسد يشتركان في كثير من
الذاتيات وغيرها كالحيوانية والجسمية والوجود وغير
ذلك مع انه لم يكن منها شيء وجه التشبيه وما ذكره تفسير
للتشبيه اللغوي وهو شامل لمثل قولنا قاتل زيدا عمرا
وجاني زيد وعمرو والظاهر ان التشبيه الذي تدل عليه
كان او الكاف التشبيه بمعنى المشابهة والمشاركة لا التشبيه
بالمعنى الذي ذكره المص فان قلت التشبيه فعل المتكلم
والدلالة صفة اللفظ فكيف تحمل عليه ويحمل تفسيرا
له قلت الدلالة مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا
هديته له بمعنى ان يدل متكلم وهي بهذا المعنى فعل
للمتكلم فليتامل اهـ شنواني قوله برفع ما يتوهم ثبوته او
نفيه امثال الاول قولك زيد شجاع فيتوهم منه ثبوت
الكرم لتلازمهما عادة فيرفع هذا التوهم بقولك كانه
بخيل والثاني قولك ما قام زيد لكن عمرو اقاعدا لانه لما
قيل ما قام زيد فكانه توهم ان عمرا مثله لشبه بينهما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)